



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم التاريخ



الميدان: علوم إنسانية واجتماعية.

السنة الثانية ليسانس: تاريخ عام.

الوحدة التعليمية: الوحدة الاستكشافية.

السادسي: الرابع.

محاضرات الدولة العثمانية

المحاضرة الخامسة: التوسعات العثمانية.

مطبوعة رقم: 06

محاوور المحاضرة:

I- التوسع العثماني في أوروبا.

II- في بلاد المشرق الإسلامي.

III- في بلاد المغرب العربي.

إعداد: د. يوسف دحماني

مطبوعة المحاضرات وفق برنامج المعتمد لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي

السنة الجامعية: 2023-2024



مرت الدولة العثمانية؛ في الفترة الحديثة والمعاصرة 1299-1924م، بعدة مراحل تاريخية، تمددت فيها رقعتها الجغرافية في قارات العالم القديم، وذلك حسب قوة؛ وسيطرة السلاطين العثمانيين¹.

I- التوسع العثماني في أوروبا (شمال وجنوب أوروبا الشرقية): امتد نفوذ العثمانيين في منطقة البلقان، والذي ضم الدول أو أجزاء معتبرة منها وهي: اليونان، مقدونيا، ألبانيا، كرواتيا، صربيا، سلوفينيا، البوسنة والهرسك، رومانيا وبلغاريا.

السلطان	المعركة المنطقة	تاريخها ميلادي
السلطان مراد الأول	أدرنة (كانت تابعة للبيزنطيين)	1369
السلطان مراد الأول	صوفيا (كانت تابعة للبلغار)	1385
السلطان مراد الأول	معركة قوصوه ضد الصرب وألبانيين	1389
السلطان مراد الثاني	تسالونيك (سالونيك - اليونان حاليا)	1422
السلطان محمد الثاني	ضم بلاد المورة (اليونان) وصربيا	1461-1468
السلطان بايزيد الثاني	بلاد البغدان (مولدافيا - حاليا)	1481-1512
السلطان سليمان الأول	بلغراد (كانت تابعة للمملكة المجر)	1521
السلطان سليم الأول	معركة بروزة غرب اليونان	1538

II- التوسع في المشرق الإسلامي :

II-1- الامتداد العثماني في منطقة الأناضول (آسيا): بعد تسلّم الأمير الحكيم أورخان سنة 1326م، وتوسعت إمارته بضم مدينة بورصة، وجعلها عاصمة لدولته، وفي عهده تم تأسيس الجيش الإنكشاري، وصك عملة الدولة، والذي انتشر في منطقة الأناضول كالاتي:

السلطان	المدينة المنطقة	تاريخ ضمها ميلادي
الأمير أورخان الأول	بورصة	1326
الأمير أورخان الأول	أزنيق - نيقية	1331
الأمير أورخان الأول	أزميد	1337
الأمير أورخان الأول	إمارة قره سي - الدردنيل	1337
السلطان مراد الأول	أنقرة عاصمة القره مان	1362
السلطان بايزيد الأول	إمارتي: أيدين؛ صاروخان	1391
السلطان بايزيد الأول	ضم قونية التي كانت تابعة لامارة قرمان	1385
في مطلع القرن 15م، توقف التوسع العثماني بعد الاجتياح جيش تيمورلنك للدولة نفسها في 1402، ولم يتبق لهم سوى الشمال الشرقي من منطقة الأناضول.		
السلطان محمد الأول	استعادة معظم مناطق الأناضول التي سقطت في الغزو التيموري	1413-1421
السلطان مراد الثاني	استرجاع ما تبقى من مدن الأناضول	1421-1451
السلطان محمد الثاني	فتح القسطنطينية وما جاورها	1453

¹ - محمد سهيل طقوش، تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة، ط 3، دار الفنائس، بيروت، 2013، ص ص: 34-36.



II-2- التوسع العثماني في المشرق العربي وايران (آسيا): كانت بلاد المشرق العربي، تحت سلطة المماليك، ومنطقة (إيران وما جاورها)، تحت حكم الصفويين، لكنهم اصطدموا معهم في مرحلة التوسع العثماني بها، ولد صراعا محتدما بينهما.

السultan	المعركة المنطقة	تاريخها ميلادي
السلطان سليم الأول	جالديران، واجتياح تبريز عاصمة الدولة الصفوية	1514
السلطان سليم الأول	ديار بكر، الموصل، سنجار، العمادية...	1514-1516
السلطان سليم الأول	خان يونس؛ مرج دابق ضد الدولة المملوكية	1516
السلطان سليم الأول	معركة الريدانية ضد المماليك، وضم مصر، الشام، الحجاز، اليمن	1517
السلطان سليمان الأول	بغداد وباقي مناطق العراق	1520-1534

III- التوسع العثماني في بلاد المغرب العربي:

توسع العثمانيون؛ في منطقة المغرب، حسب ظروف الدويلات المشكلة لها سياسيا، فالجزائر؛ كانت تحت حكم الزيانيين، إمارة كوكو...، وتونس يحكمها الحفصيون، وفي المغرب الأقصى حكمتها عدة ممالك المرينيين، الوطاسيين، السعديين، العلويين، ما بين 1465-1666م إلى جانب الصراع مع بعض الدول الأوروبية، كإسبانيا، والبرتغال، والامارات الإيطالية... والتي احتلت معظم سواحل المغرب العربي، دفعت بالجزائريين إلى الاستنجد بالإخوة عروج، والذين طالبوا منهم قبول تفويضهم لطلب المساعدة، من السلطان سليم الأول، لضم بلاد الجزائر للدولة العثمانية، وفيما يلي جدول يبين أهم المراحل الصراع من أجل الاستقرار بهذه المنطقة¹:

السultan	المنطقة	التاريخ ميلادي
السلطان سليم الأول	ضم مملكة الجزائر الزيانية	1517
السلطان سليمان الأول	معارك العثمانيين ضد مملكة تونس الحفصية	1534-1535
السلطان سليمان الأول	معركة مدينة الجزائر ضد اتحاد أساطيل مسيحية	1541
السلطان سليم الثاني	ضم ليبيا	1551
السلطان سليم الثاني	معركة مستغانم ضد الاسبان	1558
السلطان سليمان الأول	معركة جربة بتونس ضد أحلاف عسكرية أوروبية	1560
السلطان سليم الثاني	ضم تونس	1574
السلطان سليم الثالث	تحرير مدينة وهران الثاني	1792

-خاتمة:

تبين هذه الأحداث الدور المحوري، الذي قام به العثمانيون في فترة صعبة جدا، عرفها العالم الإسلامي شرقا وغربا، حيث كانوا بديلا عن تلك الدول المتنازعة فيما بينها، لمواجهة توسع القوى الأوروبية، والمحافظة على الأراضي الإسلامية.

¹ - محمد سهيل طقوش، المرجع السابق، ص ص: 37-38.

